

شرح (قاعدة عظيمة) لابن تيمية (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً نبدأ ان شاء الله المحاضرة الثانية من قراءتنا لكتاب قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايامن وعبادات اهل الشرك والنفاق -

00:00:01

في المحاضرة السابقة تكلمنا عن اه م موضوعات هي مقدمات لهذا الكتاب وهي توطئة لمسائله اه تكلم فيها الامام عن الاصول التي بنيت عليها العبادة في كل شريعة اه انزلها الله تبارك وتعالى. وهي الا يعبد الا - 00:00:20 الله الا يعبد الا بما شرع وان الله تبارك وتعالى اثنى على المؤمنين بآياتهم واتباعهم انهم لا يعبدون الا الله ولا يعبدون الا ولا يعبدونه الا بما شرع. وكذلك ذم الكفار ومبتعدة اهل الكتاب - 00:00:39 لانهم آآاما اشركوا في عبادتهم بالله او انهم آآعبدوا الله تبارك وتعالى بغير ما شرع. احل ما حرم الله او حرموا ما احل الله او شرعاوا ما لم ينزل الله تبارك وتعالى - 00:00:58

آآوصلنا الى صفحة ثلاثة وعشرين. قال فصل واما دين اهل الشرك ومبتعدة اهل الكتاب فهو دين لم ينزل الله به سلطانا اما ان يدعوا مع الله غيره من المخلوقات او يقول انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفي - 00:01:14 ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله واما ان يعبدوه بغير ما امر وشرع مما شرع لهم شركاء لله آآفي هذا الفصل يبين الامام رحمة الله ان غير المسلمين - 00:01:33

او غير المسلمين المتبعين للرسل فهو اهل صنفان. اما اهل الشرك وهم الذين ليس معهم كتاب او مبتعدة اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين كفروا من اهل الكتاب او الذين خالفوا انبائهم - 00:01:51 فيبيقول ان هؤلاء يعبدون الله تبارك وتعالى آآبما لم ينزل به سلطانا يعني السلطان هنا بمعنى الحجة. كلمة السلطان تأتي بمعنى حجة آآ وهي مشهورة في القرآن بهذا المعنى - 00:02:09

اه وان كان جاء معنى اخر اللي هو هلك عنى سلطانيا بمعنى الجاه او العز آآوان كان بعض اهل العلم يفسرها ايضا بمعنى الحجة يعني سقطت حجتي لم يبق لي حجة عند الله - 00:02:24 وتصلح ايضا آآان تكون من الكليات يعني ان كلمة السلطان آآتأتي في في كل الموضع بمعنى الحجة وان كان قد تفسر بمعنى اخر لكنها قريبة من هذا المعنى - 00:02:38

فالله سبحانه هنا يقول اما ان يدعوا مع الله غيره وهذا هو الشرك. هذه صورة هي هذه هي الصورة الاولى من مخالفتهم انهم يدعون الله ويدعون غيره او انهم يدعون غيره آآيتقربون بهم الى الله. يعني كما سيأتي ان شاء الله هنا في في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه - 00:02:53

ول毅اء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني يظنون او يزعمون ان عبادتهم لهؤلاء المقصود منها ان يكون هؤلاء شفعاء لهم عند الله يعني يشفع لهم او يتخدوهم وسيلتهم الى الله - 00:03:16

وهكذا. قال واما ان يعبدوه بغير ما امر وشرع يعني يعبدوا الله الهاء هنا تعود على الله مهم جدا وانت تقرأ اي كتاب ان تعرف الضمائر الى اي شيء ترجع. واما ان يعبدوه يعني ان يعبدوا الله بغير ما امر الله وشرع الله. مما شرعهم له مما شرعه لهم شركاؤهم - 00:03:32

اي الذين جعلوهم شركاء يعني هم اتخذوا شركاء لله اما في العبادة واما في التشريع. يبقى دليلاً مهمه يا شباب نحن نفهم هنا ان الاخلاص ليس محصوراً في ان يتوجه العبد الى الله تبارك وتعالى وحده. وانما الاخلاص كذلك لا يتخذ - 00:03:52

من يشرع له ديننا سوى الله تبارك وتعالى. فيكون الله وحده المعبود ووحده الحكم له الخلق وله الامر آآ قال هيبأ هنا يأتي بقى آآ بادلة على آآ هذه المعاني. قال كما قال اتخاذوا اخبارهم ورهبانهم - 00:04:10

بابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امرنا الا يعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون يعني يبين ان هؤلاء آآ طبعاً هذه الآية في سورة التوبه وسورة التوبه هي سورة مدنية والسور المدنية كانت - 00:04:30

تعالج قضيائنا من اهم هذه القضيائنا بيان صفات المنافقين وآآ بيان آآ افعال هؤلاء المنافقين ليحذر الناس منها. وكذلك فضح هؤلاء المنافقين. وهي اساساً سميت سورة الفاطحة لكنها تناولت من جانب اخر مبتدعة اهل الكتاب او الذين كفروا من اهل الكتاب آآ تبين اشهر مقاالتهم - 00:04:49

وترد عليهم. ومن جملة هذه البدع انهم اتخاذوا الاخبار والرهبان ارباباً. ليس بمعنى انهم توجهوا اليهم بالعبادة وان كان هذا يحصل فعلاً يصررون عليهم شيئاً من العبادة ويستغفرون امامهم اهـ لكن المراد هنا انهم اهـ قبلوا شريعتهم اهـ حينما احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحال - 00:05:15

اهـ فهذه الآية مناسبة للمعنى الثاني وتتناسب ايضاً المعنى الاول ولكنها يعني لما جاء حديث يفسرها آآ وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف ذلك في حديث اختلف في ثبوته انهم احلوا لهم الحرام آآ وحرموا عليهم الحال فاتخاذهم - 00:05:41

ارباباً للرب هنا بمعنى الله وكلمة الرب تأتي احياناً بمعنى الله كقول آآ آآ ابراهيم عليه السلام وهو آآ مع قومه يقول هذا ربـيـ يعني هذا معبودي وفي قول يوسف عليه السلام أرباب متفرقون خير ام الله؟ فهذه الآية يصلح انـي اكون المراد بها الربـ بمعنى المـشـرـع - 00:06:02

اول ربـ بمعنى المـعبـودـ فالنصـارـىـ والـيهـودـ وـقـعواـ فـيـ هـذـاـ وـخـصـوصـاـ النـصـارـىـ. النـصـارـىـ يـعـنيـ آآ وـقـعـ فـيـهـ الشـرـكـ بـعـنـيـ

التـقـرـبـ إـلـىـ غـيرـ اللـهـ. مـنـ آآ قـساـوةـ وـرـهـبـانـهـ وـالـيهـودـ آآ وـقـعـواـ أـكـثـرـ فـيـ الصـنـفـ الثـانـيـ وـهـوـ آآ أـنـ يـحـلـ لـهـ اـخـبـارـهـ - 00:06:28

آآ الحـرامـ آآ الحـرامـ وـيـحـرـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـرـبـابـ مـتـفـرـقـونـ خـيـرـ اـمـ اللـهـ؟ فـهـذـهـ آآ كـتـابـ آآ الرـدـ عـلـىـ آآ مـنـ بـدـلـ دـيـنـ

المـسـيـحـ. الجـوابـ الصـحـيحـ - 00:06:54

فيـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ بـدـلـ دـيـنـ المـسـيـحـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـتوـسـعـ فـيـ هـذـهـ النـقـطـةـ. المـهـمـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ يـبـيـنـ اـنـ المـشـرـكـيـنـ وـاـهـلـ الـكـتـابـ وـقـعـ

فـيـهـ هـذـاـ النـوـعـ. اـمـ اـنـهـ - 00:07:09

آآ عـبـدـواـ اللـهـ وـعـبـدـواـ غـيرـهـ فـهـذـاـ هـوـ الشـرـكـ اوـ اـنـهـ عـبـدـواـ اللـهـ آآ وـلـكـنـ بـغـيرـ ماـ شـرـعـ اللـهـ وـذـكـرـ لـكـمـ اـنـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ وـسـوـرـةـ الـمـائـدـةـ

وـسـوـرـةـ الـأـنـعـامـ. كـذـلـكـ جـاءـتـ اـشـارـةـ فـيـ سـوـرـةـ الشـوـرـىـ تـكـلـمـ عـنـ هـذـاـ الصـنـفـ - 00:07:19

وـقـالـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ لـبـشـرـ اـنـ يـؤـتـيـهـ اللـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـالـنـبـوـةـ ثـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ كـوـنـواـ عـبـادـاـ لـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـلـكـنـ كـوـنـواـ رـبـانـيـنـ بـمـاـ كـنـتـمـ

تـعـلـمـونـ الـكـتـابـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ تـدـرـسـونـ. وـلـاـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـتـخـذـواـ الـمـلـائـكـةـ وـالـنـبـيـيـنـ اـرـبـابــ. اـيـأـمـرـكـمـ - 00:07:38

الـكـفـرـ بـعـدـ اـذـ اـنـتـمـ مـسـلـمـوـنـ هـذـهـ آآ اـيـضاـ آآ وـاضـحـةـ جـداـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ آآ اـتـىـ يـعـنـيـ اـعـطـىـ آآ

بـشـرـاـ الـحـكـمـ وـالـكـتـابـ وـالـنـبـوـةـ. ثـمـ هـذـاـ بـشـرـ - 00:07:58

يـقـولـ لـلـنـاسـ كـوـنـواـ عـبـادـاـ لـيـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ عـبـادـاـ لـهـ يـعـنـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـمـرـهـ اللـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـصـيـفةـ

مـاـ كـانـ هـيـ مـنـ اـشـدـ صـيـغـ الـمـنـعـ وـالـنـهـيـ - 00:08:16

مـاـ كـانـ لـلـهـ اـنـ يـتـخـذـ مـنـ وـلـدـ وـغـيرـ ذـلـكـ اـهـ مـاـ يـكـونـ لـيـ اـنـ اـبـدـلـهـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـيـ فـهـذـهـ مـنـ اـقـوىـ صـيـغـ الـمـنـعـ وـالـنـهـيـ وـالـنـفـيـ مـاـ كـانـ لـبـشـرـ اـنـ

يـؤـتـيـهـ اللـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـالـنـبـوـةـ ثـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ كـوـنـواـ عـبـادـاـ لـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. وـلـكـنـ كـوـنـواـ يـعـنـيـ وـلـكـنـ يـقـولـ - 00:08:31

لـهـمـ كـوـنـواـ رـبـانـيـنـ. مـنـ الـأـخـطـاءـ الـمـشـهـورـةـ جـداـ هـيـ اـنـ آآ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ يـقـولـ اـنـ كـلـمـةـ رـبـانـيـ هـيـ خـذـ مـنـ كـلـمـةـ الـرـبـ وـهـذـاـ مـنـ الـأـخـطـاءـ

الـمـشـهـورـةـ جـداـ. وـأـنـتـقـدـهـ آآ كـبـارـ الـمـحـقـقـيـنـ كـالـطـبـرـيـ وـابـنـ تـيـمـيـةـ وـغـيرـهـماـ - 00:08:52

كلمة رباني مأخوذة من كلمة الربان وهو قائد السفينة. وكلمة الربان تدل على الشخص الذي يسوس الناس او يقوده الناس او اللي هم مسارات الناس يعني كبناء الناس المتبعون وهذا الربان قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. فمن الخطأ هنا عندنا امران. الخطأ الاول ان نقول ان الرباني مأخوذ - 00:09:12

من الرب هذا هذه ليست نسبة صحيحة والخطأ الثاني ظن ان هذه الصفة مدح. فلو قلت مسلا حتى تجدها مسلا يقول لك طالب العلم الرباني او آآ العالم الرباني. هذه كونه ربانيا آآ هذه بمجردتها ليست مدحها. ربانيا معناه - 00:09:37

انه مطاع او انه كبير في قومه وانما يمدح اذا كان ربانيا بما علم من الكتاب وبما درس فهذا هو القيد الذي يبين ان الرب ان يكون محمودا والا فان الله ذم الربانيين اه من اليهود لولا ينهاهم الربانيون - 00:09:58

الاخبار عن قولهم اللثم واكلهم السحت فليست صفة الرباني. بمعنى انه قائد او كبير تكون محمودة دائمًا وانما يكون محمودا. اذا اتصف بهذه صفة بنفسه هذا الوصف ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يعني آآ ان شاء الله يكون - 00:10:17

محاضرة قريبة عن اه ما معنى ان يكون طالب العلم ربانيا بعلم الكتاب وبدراسته. دي هتكون المحاضرة القادمة ان شاء الله التي اعطيها شباب معهد افاق اتكلم فيها عن تحليل هذا المعنى. آآ وافصل فيه صفات آآ الصفات التي يجعل الشخص حقيقة بهذا المدح في هذه - 00:10:41

الاية ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يعني انه لا يمكن ابدا اه لهذا البشر الذي اعطاه الله الكتاب والحكم والنبوة. الحكم هنا بمعنى الحكمة مثلا. والنبوة لا - 00:11:03

ان يقول للناس كانوا عبادا لي. يعني لا يمكن ان يستعمل علمه والایات والبراهين التي اعطتها الله له. وان يستعمل الى نبوته في ان يعبد الناس له بل هو دليل على الله تبارك وتعالى. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله. واضح كده - 00:11:23

وفي هذه اشارة الى ان كل شيخ او داعية يجمع الناس حوله لا يقصد ان يدعوا الى الله وانما يقصد ان يدعوا الى نفسه هو يريد ان يكون معظمها يريد ان يكون رئيسا فهو يدخل في هذه الاية بأنه مذموم لانه لا يدعوا الى الله وانما يدعوا الى نفسه - 00:11:41
لا يلزم ان يدعوا الناس الى عبادته يكتفي ان يدعو الى منهجه هو وان يفرح ان الناس اتبعوه هو. وان يحزن ان الناس لم يتبعوه وهو فهذا شخص لا يدعوا الى الله - 00:12:01

وان شاء الله سياطي مزيد تفصيل على هذه الاية. قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. فلا يأمركم ان تتخذوه هو ربا ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يعني الله. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فبين ان هذا كفر - 00:12:15

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة يوم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - 00:12:35

اه ابن تيمية يفسر هذه الاية يقول اي الذين يدعونهم المشركون هم بيتغدون الى ربهم الوسيلة آآ قال ابن عباس طبعا المعبودات من دون الله يا شباب اه يمكن ان نقسمهم باعتبار مثلا من عبد برضاه ومن عبد بغير رضاه - 00:12:53

ماشي فيدخل مثلا من عبد برضاه عيسى عليه السلام وامه والملائكة ويدخل آآ كذلك غيره من الانبياء والصالحين اه ومن عبد برضاه اه كفرعون وابليس وغيرهما. فمثلا احيانا يكون السياق - 00:13:15

اه يذكر الذين دعوا من دون الله او عبدوا من دون الله. فاحيانا يقصد كل المعبودات من دون الله. واحيانا يقصد بعض المعبد مثل انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم. هل هذا يدخل فيه كل من توجه اليه بالعبادة؟ لا. لا شك انه يدخل فيه الذين - 00:13:38

برضاهم وقيل يدخل فيه الاصنام ايضا واضح كده اه لكن حينما يأتي نص يثنى على الذين عبدوا من دون الله فهذا يؤكّد انهم عبدوا بغير رضاهم وانهم كانوا ينكرون دون ذلك على اقوامهم بهذه الاية بالضبط. اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الناس الذين تتوجّهون اليهم بالعبادة - 00:13:58

ده سواء من الناس او من الجن هم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني هم انفسهم يتقربون الى الله. فهذا مدح لهؤلاء الذين عبدوا من دون الله من جهة انهم لا يرضون عبادة هؤلاء المشركين - [00:14:23](#)

طيب متى بقى متى يكون المقصود كل العبودات من دون الله؟ يدخل كل العبودات من دون الله في امررين. اذا الله عنهم آآ استحقاق الالوهية او اثبت الله لهم النقص - [00:14:40](#)

مثلا كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآ عيسى وامه كانوا يأكلان الطعام وقال مثلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. كل هذا يدخل في او هذه الآيات يدخل فيها كل العبودات من دون الله. وكل العبودات من دون - [00:14:57](#)

لا يشملها امران انها آآ يعني ليس فيها صفات الربوبية للرب. وانها كذلك لا تستحق ان لكن بعد ذلك يختلف السياق قد آآ تدخل كلها وقد يدخل بعضها من عبد بغير آآ مثلا آآ قد يدخل فيها الاصنام - [00:15:16](#)

او الجمادات اه مثلا ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. وهذا يشمل هذا الصنف. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا هذا يشمل هذا الصنف الذي آآ ليس عنده آآ عقل ولا سمع ولا بصر. واضح؟ واحيانا يشمل - [00:15:36](#) الصنف الذي لا يملك الاجابة وهذا يدخل فيه كل آآ العبودات من دون الله. وبالتالي هذه الآية بقى يا شباب اللي هي في سورة آآ الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه آآ الى الان يمكن ان يدخل فيه كل العبودات. لكن لما قال فلا يمكن كشف الضر عنكم ولا تحويلها - [00:15:56](#)

ايضا يدخل فيها كل العبودات. وكل العبودات لا تملك كشف الضر ولا ان تحول الضر. واضح؟ اوئلئك الذين يدعون يبتغون هنا الى ربهم الوسيلة. يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله هم انفسهم يتقربون الى الله تبارك وتعالى. اذا يخرج هنا كل من - [00:16:18](#) عبد برضاه او يخرج الاصنام او الجمادات التي لا يمكن ان يتصور منها انها تدعو الله تبارك وتعالى اه طيب قال ابن عباس قال ابن عباس ومجاهد هم عيسى وامه وعزيز والملائكة والشمس والقمر والنجمون. آآ يعني كان - [00:16:38](#)

ابن عباس يقصد هنا ان كل هذه الاشياء ان هذه الآية تشمل كل هؤلاء فلو كان المقصود ان هؤلاء اه جميعا يمدحون بذلك بأنهم يتقربون الى الله آآ فاظن ان هذه تحتاج مراجعة لان لو لو قصد من الشمس والقمر - [00:16:58](#)

اه والنجمون بانها تقرب الى الله بمعنى العبادة انهم مكلفون يعني. اه فهذا يحتاج مراجعة لانه ليس ليس معقولا منهم عبادة اصلا. او يكون المقصود كل له قانتون بمعنى انهم مسيرون او عباد لله فهذا صحيح - [00:17:20](#) ومما يحتاج التنبئ عليه ايضا ادخال العزيز في من يمدحون بأنهم اه عبدوا بغير رضاهم آآ فانا وجدت بحثا مؤخرا لاحد الباحثين المتميزين هو الدكتور سامي عميري بيتكلم فيه عن عزيز - [00:17:38](#)

بانه آآ اتخذه اليهود آآ لها او انهم قالوا ان هو آآ ابن الله بمعنى انه مشرع وانه آآ كتب له لهم كتابا يحل لهم الحرام ويحرم عليهم الحال. وببحث ذلك في حلقتين متميزتين واتى بادلة كثيرة. فانا ليس عندي جزم - [00:17:58](#)

بالنتيجة التي وصل اليها. ولكن فقط انبيكم على انه اه له بحث جيد في ان عزيز اه فعل اتخذه اليهود ابنا لله وانهم اخذوه ربا يعني جعلوه ربا من جهة انه يشرع لهم بخلاف ما شرع الله - [00:18:18](#)

وبالتالي هو من هذه الجهة لا يمكن ابدا ان يكون محمودا ولا يمكن ان يجعل مثل عيسى آآ عليه السلام من هذه الجهة لان عيسى عليه السلام ما كان يأمرهم الا بما امر الله به. فانا ليس عندي قطع بهذه النتيجة التي وصل اليها لاني لم ابحثها او لست مؤهلا ان ابحثها - [00:18:39](#)

آآ الان وبالتالي آآ انا فقط يعني ابين لكم هذه الفكرة حتى يكون تكون منكم على بال انك انت لا تتلقى المقالات المشهورة بان عزيزا كان آآ رجالا صالحا او في المقابل انه كان رجالا كافرا يدعوا الناس فليس عندي - [00:18:58](#)

القاطع بهذا. من يريد ان آآ يطيل في هذا البحث يمكن ان يراجع آآ الحلقتين او يمكن ان يتبع في البحث باي مراجع مناسبة وقال ابن مسعود كان ناس من الناس يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجن الجنيون ولم يعلم الناس الذين كانوا يعبدونهم باسلامهم فتمسكوا بعبادتهم - [00:19:16](#)

فغيرهم الله آآ يعني ابن مسعود له قول اخر في تفسير الآية ان المقصود ان نفرا من الناس كانوا يعبدون نفرا من الجن فهو لاء الجنين اسلموا. واضح؟ لم يعلم الناس الانس ان هؤلاء الجنين اسلموا. فبقوا على عبادتهم - 00:19:39

والله سبحانه وتعالى يقول يعني انتم تعبدونهم وهم قد اسلمو ويتقربون الان الى الله فكان الله يعني عابهم بذلك ابن تيمية هنا بقوله يا شباب آآ نقرأ قوله ثم نبين معناه. قال وعلى كل ذم سبحانه من يدعوا مخلوقاً وذلك المخلوق يعبد الله ويقترب - 00:20:00

الى الله ويرجوه ويحافظه فدخل في هذا جميع الملائكة والأنبياء والصالحون !! اقصد جميع الملائكة والأنبياء والصالحون من الناس والجن. نلاحظ هنا يا شباب قائدة مهمة. ابن تيمية لما ذكر يعني - 00:20:18

في تفسير ابن عباس وتفسير ابن مسعود طبعاً بينهم خلاف. واضح؟ وان كان القول يمكن ان يجمع بينه يعني لكن عموماً هو خلاف في التفسير نلاحظ ان ابن تيمية لم يعتني هنا - 00:20:35

بان يرجح او ان يحشد الاقوال لي لأن المراد من الآية فقط هو اثبات ان آآ من دون الله لا تستحق ان تعبده. وانها لا تملك ضرا ولا نفعاً. ايا كان المراد في هذه الآية. والمراد - 00:20:49

اثبات ان هذا النوع من الشرك وقع. وبالتالي هو ليس بحاجة ان يتتوسع في بيان الآية او الترجيح فيها او سبب نزولها. لا هو الا أن غني عن هذا المعنى. فهنا نفرق الشباب بين الموضع الذي يخصه بالدراسة المسألة وبين المعنى الذي يريد ان يلتفتله فقط من - 00:21:09

فالمسألة ليكمل به البحث فهو هنا لا يريد ان يرجح بين التفاسير وانما يريد ان يأخذ المعنى الجامع. رکز بقى قال فإذا كان المخلوق المعظم المقرب عند الله لا يجوز ان يدعى. فالعصاة - 00:21:29

الله من شياطين الناس والجن اولى الا يدعوا. فقد تضمنت الآية ذم من يدعوا غير الله مطلقاً. يبقى هذه الآية تتضمن معنى جاماً ثم تدخل في التفاصيل. المعنى الجامع هو ايه؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. خلاص - 00:21:44

وهو هذا الامر يا شباب يقصد منه شدة الانكار مثل قول الله سبحانه وتعالى قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون خلاص؟ قل امنوا به او لا تؤمنوا احياناً يكون الامر هو من اشد صور النهي. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل فهذا يثبت - 00:22:04

ان ذم كل من آآ عبد آآ مخلوقاً او توجه الى غير الله تبارك وتعالى ايا كان هذا المتوجه اليه. فابن تيمية يقول اذا كان المخلوقات التي تتقرّب الى الله وهي لها جاه عند الله. انت منهي عن التقرب اليها فما بالك بمن يعبد العصاة والشياطين - 00:22:27

من الناس والجن طيب قال وبين ان ذلك المدعو لا يملك كشف الضر عنه ولا تحويله من موضع الى موضع. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - 00:22:47

يكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك. وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له فيبين تعالى ان المخلوق ليس له ملك ولا شرك في الملك. ولا معين لله. آآ ولكن غاية ما عنده الشفاعة والشفاعة لا تنفع الا لمن اذن له - 00:23:06

بناء له. يعني هذه الآية يا شباب ايضاً من الآيات الجامحة. هذه الآية في سورة سباء من الآيات العظيمة الجامحة. لماذا؟ لأنها تبين ان الله تبارك وتعالى آآ هو الذي يملك وحده - 00:23:25

واضح كده؟ فغير الله لا يملك مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. والامر الثاني غير الله لا يمكن ان يكون شريكاً له في الملك. والامر في الثالث ان غير الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون ظهيراً او معيناً لله. بقي شيء واحد فقط قد ينتفع به الانسان - 00:23:40

من المخلوق وهو الشفاعة. واضح كده؟ ان آآ المخلوق قد يشفع لك عند الله ولكن هذه الشفاعة ايضاً لا يمل يملها المخلوق لا يملكون الشفاعة واضح كده؟ وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي اه يأذن لمن يشاء ويرضى. فالشفاعة - 00:24:00

هي من صور نفع المخلوق للمخلوق. لكنها ايضاً لا يملها هذا الشفيع. وكذلك لا يفعلها لا الشفيع ولا ولا طالب الشفاعة الا باذن الله والا برضاه من الله. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - 00:24:22

انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون حينما

يبين الله انهم يبنئونه بما لا يعلم فهذا الذي يبنئنا الله به هو شيء باطل. لانه ما لا يعلمه الله فهو غير موجود هو باطل - 00:24:42
واضح كده؟ فهذه من صبغ الانكار آآآ وقال فالمعنى انهم اتخدوهم شفعاء بمعنى ايه يا شباب؟ انهم يتقربون اليهم بالعبادة. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء شفعاؤنا عند الله. من احيانا يأتي في الوحي استدلال على نقص العبادات من دون الله - 00:25:01
يعني احيانا يأتي في الوحي اه اشارات عقلية تبين ان كل من عبد من دون الله لا يستحق العبادة لانه لم يخلق ولم يرزق ولم يملك الضر ولا النفع وهكذا. احيانا بقى يأتي آآ - 00:25:27

مقارنة بين هذا المعبود وبين اه الله تبارك وتعالى. مثلا ارباب متفرقون خير ام الله؟ واحيانا يقارن الله تبارك وتعالى بين المعبود وعابده. واضح كده مثلا آآآ الله ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم - 00:25:43
اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ فالله سبحانه وتعالى يبين ان هذه الاصنام التي تتقدرون اليها انت اكم منها وهي انقص منكم. فكيف تتوجهون بالعبادة الى آآآ اصنام - 00:26:03
اه انت اكم منها. وكذلك جاءت الاشارة الى انكم تصنعنها اتعبدون ما تنحتون تنحتون؟ او مثلا اه كانا يأكلان الطعام عن عيسى وامه عليهما السلام. وهكذا فكل ففي كل هذا اشارة عقلية على بيان ان غير الله لا يمكن ان آآ - 00:26:19
آآ يستحق العبادة ولا يمكن ان يملك شيئا من امر الناس آآ وان شاء الله يأتي عندنا بعد ذلك آآ لما نقرأ في آآ في كتب الادلة العقلية من الوحي - 00:26:39

سنتكلم عن هذا هذه المعاني التوسع وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع. وقال تعالى وذكر به ان تسل نفس بما كسبت - 00:26:52
ليس لها من دون من دون الله ولی ولا شفيع. تسل يا شباب يعني بمعنى آآ ترتهن او تحبس فاذا هم مبلسون يعني آآ من البلس حتى قالوا ان هي منها ابليس يعني - 00:27:06
آآ فالله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الشفاعة. هو الذي يملك الضر والنفع وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. افلا تذكرون - 00:27:22
اه وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربہ فاعبدوه افلا تذكرون. فيبين ان الشفاعة يمكن لمخلوق ان يكون له شفاعة لكنه لا يملکها. الله سبحانه - 00:27:41
تعالى هو الذي يأذن له. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغرن شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 00:28:01

الله لمن يشاء ويرضى ففي هذا ذم الشفاعة الشركية وهي ان ان تتقرب هو دی سورة الشفاعة يا شباب. ان شخص يتقرب الى ولی او وصنم او آآ او آآ رجل صالح مثلا اونبي. ويقول تقربي له حتى يكون قريبي الى الله - 00:28:11
فالله سبحانه وتعالى انكر ذلك اشد الانكار وبين انه شرك وانه كفر لذلك مثلا تختم هذه الآيات تعالى عما يشركون ونحو ذلك من الامور التي تبين انه من من صور الشرك. واضح؟ والذين - 00:28:34
نتخاذ من دون اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وهذا من اعظم انواع الشرك وهو اول نوع من انواع الشرك التي وقعت آآ في قوم نوح عليه السلام - 00:28:50

فصل قال والضلال يدعون الى دين مجھول ليس معهم به سلطان منزل من الله. قال تعالى قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بقى والاثم والبغى بغير الحق وانا تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:29:05
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفتررون. للاحظ هنا يا شباب ان في تقارب بين الادلة التي يذكرها ابن تيمية من اول الكتاب الى هنا. لكن آآ ليس بينها تطابق فكل دليل يذكره لفكرة معينة - 00:29:23

مثلا خليني اضرب مثال في الفصل السابق كان يضرب امثلة على ان اه المشركين واهل الكتاب يعني مبتدعة اهل الكتاب. اه اما انهم

يدعون اه مع الله غيره آآ او يتقربون الى غير الله ويقولون هم شفاعونا هذه آآ سورتان او انهم يعبدون الله - 00:29:47
بخلاف ما شرع فذكر الادلة التي تناسب ذلك المعنى. واضح في هذا الفصل يتكلم عن انهم يفتررون. يعني ايه؟ يعني ان الدين الذي جاءوا به ليس من عند الله وانما هو - 00:30:11

دين مجهول اما انهم اخترعواه او انهم قبلوه عن كبرائهم. واضح كده اتبعوا اباءهم يعني. ليس هذا ليس معهم في سلطان ليس عندهم حجة ليس عندهم علم به. فهو دين مفترى. فاذا هذا الفصل يتكلم عن افتراء ائمة الضلال - 00:30:26
آآ افتراء آآ يتكلم عن افتراءهم دينا آآ واشاعتة بين الناس فهنا يجمع الايات في هذا المعنى. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار؟ تدعونني - 00:30:46

بالله تدعونني لاكفر بالله واسرك بهما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. يعني - 00:31:03
ما تدعونني اليه ليس له دعوة فيه حجة ليس ليس لكم عليه سلطان اه وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير - 00:31:21
هذا المعنى جميل يا شباب اللي هو وما للظالمين من نصير. اولا يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. فهو دين غير منزل ومع كونه دينا غير منزل - 00:31:35

دينا غير غير منزل. فكذلك ليس لهم به علم. ليس عندهم حجة. العلم هنا بمعنى الحجة. كما قال الله ها انت هؤلاء فيما لكم به علم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم. فالعلم يأتي احيانا بمعنى الحجة او البرهان - 00:31:48
فليس عندهم برهان والله سبحانه وتعالى لم ينزله. قال وما للظالمين من نصير. يعني ايه؟ يعني هؤلاء ليس لهم سير عند الله ما حدش هيتفعلهم عند الله آآ كما قال آآ صالح عليه السلام - 00:32:07
فاما فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تخسيير. يعني ايه المعنى الجميل ده؟ بيقول لو انا عصيت الله ما حدش فيكم هيتفعني. ولو حد فيكم حاول ان هو ينفعني سيفيدني خسارة. يعني من اراد منكم ان - 00:32:25
فعني فسيزيدني خسارة. فما تزيدنا فما تزيدوني غير تخسيير. واضح كده اه فكذلك هؤلاء اتخذوا الله لينصرموا بهم وهؤلاء سيكونون عليهم ضدا. قال تعالى اما انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلف - 00:32:45

وبما كانوا به يشركون؟ هل نحن نزلنا كتابا آآ او علما او حجة تستدل لهؤلاء؟ وقال تعالى ان هي الا اسماء ان سميتموها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني ايه يا شباب؟ ان هي اسماء الا سميتموها انت وابائكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:33:03
يعني هذه الاصنام او هذه المعبودات ليس فيها من العبودية سوى الاسم الذي سميتمه انت كنت اشبه ده للشباب انت انت معك سندوتش فول وسميته سندوتش كفتة. هذا السندوتش ليس فيه من الكفتة غير الاسم بس. انما هو فول. واضح كده؟ وبالضبط الصنم ده ما فيهوش - 00:33:23

اي حاجة من العبودية غير ان اسمه الله خلاص قال والدين الذي نزل به الوحي هو الدين الذي شرعه الله عز وجل واهل الضلال يتبعون دينا ليس موافقا للشرع المنزل ولا لهم به علم. واضح كده؟ يعني الاثنين ما عندهمش حجة - 00:33:45
وان كان طبعا في بين الاثنين تلازم يا شباب بين ان هو ليس شرعا منزا وان هو ليس لهم به علم. خلاص؟ لكن احيانا يفصل يعني آآ كما يقول يقتلون النبيين بغير الحق لانه لا يمكن ان يكون هناك قتل للنبياء بحق. فاهم - 00:34:04
آآ قال بل يتبعون اهواءهم وما يذوقونه ويجدونه في انفسهم بغير شرع ولا علم. هنا ابن تيمية بيبين انهم لا يتبعون سوى الهوى. لا يتبعون سوى الظن. ليس عندهم حجة. واضح؟ يتبعون ما تهواه انفسهم او ما يذوقونه او ما يجدونه في - 00:34:22
وسهم ليس عندهم شرع. واضح كده؟ ركز بقى. قال ولهذا كان شيخوخ اهل المعرفة يوصون باتباع الشرع والعلم. ويذمون اهل للعبادات الذين لا يتبعون الشرع والعلم آآ ابن تيمية رحمة الله شباب كثيرا في في كتبه آآ التي يتحدث فيها عن مسائل العبادة يأتي بكلام - 00:34:41

اما العبادة المتأخرین اللي هم بين قوسین انمة التصوف المشهورین يعني. اه ابی سلیمان الدارانی وسهل التسترنی والجنید وابن نجاشی وابن خفیف وغیر هؤلاء يأتي بكلامهم المحکم الجميل الذي وافقوا فيه الكتاب والسنۃ. ويحاج به المبتدعة من الصوفیة والعباد.

يقول - 00:35:04

لهم کان ائمتك على الهدی. وکانوا يدعون الناس الى آآ اتباع الكتاب والسنۃ. حتى لو بعد ذلك هؤلاء الائمة ائمة التصوف في مسائل فرعية لكن الاصول عندهم كانت محکمة. وان كان وقع منهم بعض البدع في السلوك او الاجتہادات في - 00:35:28

اه في بعض العبادات ونحو ذلك فابن تیمیة هنا يا شباب لما يقول ولهاذا كان شیوخ اهل المعرفة يقصد به طبعا الایه؟ اللي هم المنسبین الى التصوف آآ وطبعا هنالک کتب كثیرة جدا. آآ كانت تأتي بمقالات هؤلاء مثل ما يعني کتب الطبقات الصوفیة ومثل آآ حیاء - 00:35:48

یوم الدین للغزالی وغيرها من الکتب التي كانت تجمع الکلام طبعا اللي هو حلیة الاولیاء لابی نعیم الاصفهانی وکتب الزهد وغيرها. فابن تیمیة کان یحب دائمًا ان آآ يأتي بحجج آآ تناسب المتلقی. فطبعا - 00:36:09

اعظم حجج هي الوھی. لكن مع ذلك احيانا یکون المتلقی يحتاج حجة من نوع اخر. فمثلا ربما یکون المتلق هذا یرضی شیوخا او یرضی ائمة من العلماء فانت اذا ذكرت له ان هؤلاء العلماء کانوا یقولون ذلك فهو یرضی ذلك - 00:36:28

احبھ ویطمئن قلبه لا انك تحتاج بهذا. يعني انت مش انت في نفسك لا تحصل ذلك حجة. وانما تستأنس به. او تعین به هذا الشخص على ان یطمئن قلی قلبه الى هذا المعنی. فكان ابن تیمیة يقول لهم ائمتك کانوا یحدرون الناس من الابداع في الدين - 00:36:48 وکانوا یوصونهم باتباع الكتاب والسنۃ والتبعید الى الله بما شرع الله ما دمت اتخذتموهم آآ ائمة فاتبعوهم في هذا. واضح يفعل ذلك ابن تیمیة في عامة الردود. يأتي بكلام آآ ائمة آآ المذاہب. ویحاول ان یرجع اليهم الاتباع. فعلی ذلك - 00:37:11

في كتاب الفتوى الحمویة وفعل ذلك في آآ کتب كثیرة مثل آآ آآ منهاج اهل السنۃ النبویة وغيرها من الکتب وهي حسنة جدا جدا. وتدل على ليس الحکمة فقط ولا العلم وانما تدل على الرحمة بالمخالف. ان تحاول ان تأتي له بمقالات - 00:37:33 آآ یقبل بها الحق. واضح؟ وآآ مثلا يا شباب تصور كده ان شخص لا یرضی الا بان تأتي له بكلام شیوخ من الازھر مثلا. هو یرى ان ان الازاهرة دول هم العلماء الایه؟ الكبار يعني. المرضیین عندهم - 00:37:53

هؤلاء يعني مرضیون عنده فلا یرضی غيرهم. حسنا هنا انك انت تأتي بمکرم کلامهم وتنشره بينهم. وهذا من الحکمة وذکرت لكم قبل قصة آآ ابن ابی العز الحنفی حينما دعا الى آآ منهج اهل السنۃ آآ عن طريق آآ کلام الامام ابن تیمیة آآ - 00:38:09 کلام ابن القيم آآ وشرح به كتابا مرضیا عند قومه وهو كتاب العقیدة الطحاویة. وكان سببا في هداية كثير من الناس وردهم عن البدعة لم یذكر في الكتاب لا اسم ابن تیمیة ولا ابن القيم الا في موضع كده ذکر فيه ابن القيم. لكن في عامة الكتاب لم یذكره. وكان ذلك تأییفا للقلوب وکان من الحکمة - 00:38:30

البالغة وعكس تماما لما تجد طالب علم او شیوخ او داعیة یتعمد ان ینبش في مقالات تفرق الناس بغير حق ولا داعی لها. یصنع معارک بين آآ ناس وینفر الناس من دعوته ولا حاجة اساسا لهذه المعارک. وربما يأتي لنا ان شاء الله درس نتكلم فيه عن الحکمة في الدعوة الى الله. وانك - 00:38:52

ستحاول ان تكون سببا في تحبیب الناس في الحق الذي تدعو اليه. وثبتت ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان منکم منفرين. يعني يمكن ان يكون شخص عنده حق لكنه ليس عنده حکمة في الدعوة الى هذا الحق. فبالتألی یینفر الناس عنه - 00:39:16 وسيأتي مزيد بیان ان شاء الله لهذه الفكرة حينما نتكلم عن الحکمة في الدعوة الى الله. وتعليم الناس وانا ذکرت لكم قبل ذلك قصة طالب علم آآ معي وهو من من رویها يعني هو روی شیشانی وكان یدرس الناس کتب الشیخ محمد ابن عبدالوهاب وكان الناس یرفضون ذلك ویعملون مشاکل معه - 00:39:33

اقترحت عليه اقتراحات ببسیطة جدا ان هو اولا یسمی الدرس درس الایمان او تفسیر القرآن ولا یسمیه درس العقیدة. لا یستعمل هذا الاسم ولا ایه ولا یستعمل اسم التوحید یستعمل لفظ الایمان وهو اللفظ الاصح والاضبط. آآ الامر الثاني

ان هو يدرس لهم آآ الايمان - 00:39:55

عن طريق ايات القرآن وعن طريق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وعن طريق آلام الصحابة وعن طريق الائمة المرضيin عندهم. مثلاً فعلاً هم عندهم مشهور المذهب مثلًا الحنفي يكلّمهم من آلام أبي حنيفة أو المذهب المالكي أو آلام الائمة الاربعة عموماً

والا يدخل معهم في خلافات لا حاجة لها. وبهذه الطريقة بحمد الله اصبحت دعوته آآ مرضية عند الناس وهذا لايست مداهنة بل هي حكمة وكل من يتتخذ طريقة في دعوة الناس يتعمد فيه اغاظة الناس والغرابة عن الناس. ويتعتمد فيه ان يأتي - 00:40:33 غرائب الامور آآ او لا يحسن عرض الحق فهو آآ شعر او لم يشعر هو منفر للناس عن الحق. ولذلك كان آآ ائمة العلم يحذرون آآ من الا تفهم ذلك. قال ابن مسعود - 00:40:57

آآ حدثوا الناس آآ ما آآ قال ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. وقال علي ابن ابي طالب حدثوا الناس ما تبلغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله فهذا يبين مراعاة المتألق. فلذلك استدلال ابن تيمية هنا بان شيوخ

التصوف الاولى كانوا يدعون الناس الى الكتاب والسنّة. هذا من احسن انواع الاستدلال وفبه رحمة بالمتلقين قال رحمة الله كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير. ولهذا طالب الله اهل الضلال بالعلم -

سلطان فقال تعالى الذكرين حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين فبين ان الصادق يكون معه علم بما قاله. فهم: لا علم عنده فهو مفترء، للكذب على الله. دعى قاعدة عامة بما شاء - 00:41:55

الرياضية - 00:42:15
لا تقف ما ليس لك به علم يعني انت منهي ان تتكلم فيما لا حجة معك عليه في اي شيء بقى انت من اكبر الامور لاصغر الامور. يعني مش فاهم في النجارة ما تتكلمش في النجارة. مش فاهم في الطب ما تتكلمش في الطب مش فاهم في الرياضة ما تتكلمش في

ده عام ليس فقط في باب الدين يعني وقال تعالى قل أرأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله اذن لكم ام علي، الله تفتون - 00:42:32

وقال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. هذا يا شباب ايضا من اخص مقاصد الكتاب وهو ان الله تبارك وتعالى حرم القول بغير علم عموما - 00:42:50
وحرم القول عليه بغير علم خصوصا الله سبحانه وتعالى قال لا تقفوا ما ليس لك به علم. هذا عام في اي شيء. كل ما لا تعلمه لا تتكلم به. فانك حتى لو اصبت الحق فانك آآ - 00:43:07

الله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا وطيبا. لا ايضا قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتوا على الله الكذب. ان الذين على الله الكذب لا يفلحون - 00:43:40

وقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا وطيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وانا تقول على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:43:53
وقال فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. وان يأتיהם عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقول على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب 00:44:11

اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. هذه الاية يا شباب من اعظم الآيات التي ينبغي ان يضعها طالب العلم او العالم او الداعية

اماهم او اي انسان ولكن هؤلاء خاصة يعني. الله سبحانه وتعالى يتكلّم - 00:44:31

عن اه احبار اليهود او رباني اليهود. وسبق ان بينا ان الرباني هنا بمعنى القائد وليس صفة مدح الا اذا كان ربانيا بالكتاب ويدعو الى الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى يلزم هؤلاء انهم يعني آخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون عرض هذا - 00:44:46
الادنى يعني بياخدوا رشوة عشان يغورو في الدين ويقولون سيفر لنا. يعني الله سبحانه وتعالى سيفر لنا هذا الذنب. خلاص؟ وبعد ما ينتهي هذا الامر. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. حينما - 00:45:10

يفاوض ايضا على دينه مرة اخرى يبذل دينه مع ان الله سبحانه وتعالى اخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. يعني هم اساسا حيث تبوا هذه المكانة انهم احبار او ربانيون او قادة اخذ عليهم الميثاق الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. عرفوا ذلك - 00:45:23

ثم يذكّرهم الله تبارك وتعالى بالدار الآخرة وبثوابها. والدار الآخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. يعني كيف تستبدلون يعني ذلك بذلك. قال ثم مدح الله الذين يمسكون بالكتاب ويقومون بعمله ويصلحون بين الناس وانه لا يضيع - 00:45:45

واجرهم. فهذا والله من احسن ما يكون. هذه الاية يا شباب من اخص الآيات التي ينبغي ان يجعلها امام عينيك آآ كلما سئلت في شيء في الدين او طلب منك شيء ان تتقي الله تبارك وتعالى لا تفر من خصومة الناس فتقع في خصومة الله تعالى - 00:46:05

كل ما فات شباب هو مقدمات لكتاب. الان سيدأ يعني في في فكرة كده متوسطة. يعني تتوسط المقدمة وموضوع الكتاب طيب نلخص ما فات قبل ان ندخل في الفكرة الجديدة. آ ابن تيمية في بداية الكتاب بين الاصول التي بنيت عليها عبادة - 00:46:22

العبادة في العبادة الشرعية الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. وان الله سبحانه وتعالى انكر على المشركين واهل الكتاب انهم آآ اما يشرون في عبادة الله او انهم يعبدون الله الله بغير ما شرع. وبين صور ذلك انهم اما ان يعبدوا غير الله او يتذوّهم - 00:46:44

شفعاء يعني يتقربون اليهم ليقربوهم الى الله آآ وبين ان الله سبحانه وتعالى ذمهم على ذلك وحكم عليهم بالشرك بمقتضى ذلك. ثم بين انهم مفترون ليس عندهم حجة وليس عندهم آآ - 00:47:04

وليس عندهم آآ سلطان بهذا الدين المجهول الذي اتوا به. آآ ثم آآ بين ان الله سبحانه وتعالى حرم القول بغير علم عموم وحرم القول عليه بغير علم خصوصا. ووصف اهله بالافتراء. ووصف اهله بانهم مفترون. الان ابن تيمية سيبين - 00:47:19

ان الذين ضلوا الطريق صنفان. منهم من اراد الحق فاختطأه. ومنهم من اراد الباطل فاصابه. وان الواجب فاتجاه هؤلاء وهؤلاء الرد عليهم يعني حتى لو كانوا اخطأوا من حيث ارادوا الاصابة ايضا يجب ان نرد عليهم. فلا يمنعنا حسن نيتهم وحسن قصدتهم من - 00:47:39

ان نرد عليهم خطأهم ولكن لا نجعلهم هم والمبطلون المتعمدون التحرير لا نجعلهم هم والمبطلين او متعمدي التحرير لا نجعلهم في آآ صنف واحد. قال فصل صفحة تسعة وعشرين والذين - 00:48:03

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ثقات وغير ثقات وهؤلاء منهم من يعتمد الكذب. واكثرهم لا يعتمدون الكذب. يعني هؤلاء اللي هم ايه؟ اللي هم غير ثقات يعني - 00:48:20

آآ منهم من يعتمد الكذب واكثرهم لا يعتمدون الكذب لكن يؤتى احدهم من سوء حفظه. والعلماء تكلموا في هؤلاء وهؤلاء حفظا للدين من الزيادة والنقصان يعني ابن تيمية هنا شباب يتكلم عن النقلة يأتي بمثال معروف. وهو ان رواة الحديث منهم ثقات وغير ثقات. غير الثقات الشباب اللي هم - 00:48:34

يعني كانوا يخطئون يقع الخطأ في روایتهم نوعان منهم من كان يعتمد الكذب وهؤلاء عددهم قليل. واما الكثيرون فكانوا لا يعتمدون الكذب لكن عندهم سوء حفظ او غفلة او نسيان او اختلاط. والعلماء يعني نقاد الحديث تكلموا في هذا وفي هذا. يعني لم يمنعهم - 00:48:54

آآ كونه هؤلاء الرواة كان عندهم مقصد حسن وكان عندهم نية حسنة. آآ وارادوا الحق فاختطأوه لم يمنعهم ذلك من آآ ان يبيّنوا انهم اخطأوا او انه غير ثقات. لماذا؟ حفظا للدين من الزيادة والنقصان. فابن تيمية هنا شباب يلخص لك - 00:49:19

اداب النقد. اولا ان يكون بحجة وعدل وقصد النصيحة. او وحفظ الدين وليس اه التشفى والتعيير والاحتقار ونحو ذلك. وان تقتصر على موضع الحاجة. وسبق ان بيننا ذلك اللي هي اداب النقد في دروس علوم الحديث لما - 00:49:38

احنا بنارد كتاب تحرير علوم الحديث في فصل الجرح والتعديل ومشروعية النقد بعد ما تكلم طبعا ابن تيمية يعني آآيبين هذا المعنى كثيرا. لكنه يدخل منه الى المعنى الاخر وهم الذين تكلموا في الدين برأيهم - 00:49:58

يعني باجتهادهم يدخل في هؤلاء الفقهاء والمتكلمون والمتعبدة والنظر قال وكذلك الذين تكلموا برأيهم ونظرهم وفهمهم وذوقهم ووجودهم وكلامهم. فهنا يدخل بقى مين؟ يدخل الفقهاء والمتعبدة داوى المتكلمون والنظر فهو لاء نوعان. طبعا كلمة كلامهم يقصد اللي هو علم الكلام يا شباب اللي هو آآ علم الكلام الذي انتشر - 00:50:13

اه يعني آآ في عند المعتزلة والاشاعرة وغيرهم. وكانت فكرته الاحتجاج للعوائق بالامور العقلية. وان شاء الله يأتي تفصيله في في وقت اخر حينما ندخل وفي الكلام عن الاسماء والصفات والقدر وغيرها من المسائل نبين ما معنى علم الكلام لكن هو نقصد هنا انك تفهم كل كلمة برأيهم ونظرهم وفهمهم - 00:50:42

وذوقهم ووجودهم وكلامهم هذا يشمل كل متكلم في الدين اما ان يكون مجرد ناقل كراوي الحديث او يكون مجتهدا يتكلم برأيه او بذوقه او بنظره او بكلامه يعني بعلم الكلام عنده - 00:51:04 فهو لاء ايضا نوعان. فما وافق فيه الرسول فهو حق. وما خالفه فهو خطأ. واكثرهم لم يتمدد الخطأ بل غلط ومنهم من يتمدد قول غير الحق ما علمه بانه غير الحق - 00:51:19

يبقى اذا يا شباب هذا من اخص مقاصد كتب ابن تيمية عموما ببين ان المخطئين نوعان. منهم من اراد الحق فاختطأه. ومنهم من اراد الباطل فاصابه ولا يستوي عند الله آآ الاثنان لا يستوي من اراد الحق واجتهد في طلبه واراده وطلبه لكنه لم يصل اليه. فهذا - 00:51:34

اجتهاده مقبول وخطأه معذور مغفور. اما الاخر فهو مبطل وهو محرف وهو مفتر في الدين لكن الرد يكون على هؤلاء وعلى هؤلاء. واضح كده يا شباب؟ اذا هؤلاء المخطئون يشتراكون في انهم اخطأوا - 00:51:59

ويشتراكون في انهم يرد عليهم لكن يختلفون في الحكم عند الله واضح كده طبعا هذه القاعدة يا شباب ذكرها في كتاب منهاج السنة النبوية. آآانا ذكرت لكم المواقع حتى تجمعوا المواقع وفي المجلد الاول صفحة تمنتasher. موضع مهم جدا - 00:52:18 جدا بيين ابن تيمية ان الرافضة نوعان منهم من اراد الحق فاختطأه. يعني انسان عنده جهل آآ او نشأ في بيئه ولم يرى من العلم الا هذا فظننه حقا. ومنهم ائمة الضلال الذين اه شرعوا هذا الدين الباطل للناس. ايضا في كتاب الایمان الاوسط صفحة ثلاثة واربعة تكلم - 00:52:35

لم ابن تيمية ان الناس نوعان في هذا في الاطباء يمكن ان يتمددوا الخطأ ويمكن ان يريدوا الحق فيخطئوه طيب يبقى اذا يا شباب الميزان هو آآ ان نعرض هذه المقالات على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو الميزان. يعني كل من صاحب - 00:52:55 مقالة لابد ان تعرض مقالته على الوحي. فيكون الوحي هو المرد والميزان قال فصل احنا وصلنا الى آآ يعني ان شاء الله نصف ساعة ونهي. يعني خليها ساعة ونصف. احنا بعض الشباب طلب ان هي تكون آآ - 00:53:15

آآ ساعة واحدة فاراها ان هي قليلة جدا يعني المفروض ان الدرس يكون ثلاث ساعات واربع ساعات واكثر. لكن مراعاة لان بعض الناس عندهم جداول وعندتهم اعمال فنحاول ان احنا ايه؟ نقل يعني. لكن - 00:53:31

اظن يعني ساعة ونصف معقوله يعني آآ فصل وافضل الخلق بعد الانبياء وакملهم علماء ودينا واعتصاما بحبل الله واتباعا لدين الاسلام. الذي بعث الله به رسوله هم اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان امة محمد خير الامم وهم خير امة محمد. يعني الصحابة خير امة محمد صلی الله عليه وسلم. كما ثبت في - 00:53:45

الصالح من غير وجه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقد اخبر سبحانه انه رضي عن السابقين الاولين ورضي عن الذين اتبعوهم - 00:54:08

آ اذا اتبعوهم باحسان. هذا الفصل يا شباب هو فصل جديد لكنه متمم للسابق. ابن تيمية يريد ان يقول ان الوحي وبيان الوحي وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدلان على اصول العبادة الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع وذم من اتخذوا اليه - [00:54:22](#)
كانه غير الله او عبادوا الله بما لم يشرعه الله. واضح؟ ثم يبين ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على هذا الهدي لكن هذه المقدمة تحتاج استدلالا جديدا. ما هو - [00:54:44](#)

قبل ان يستدل بكلام الصحابة وافعال الصحابة يحتاج ان يستدل آ على معنى وهو ان هؤلاء الصحابة يجب ان نتبعهم فاحيانا يكون آ الشيء مستدلا له ثم مستدلا به. فهو الان يريد ان يستدل لكون الصحابة مرضى عنهم - [00:54:58](#)
مأمورا باتباعهم. فاذا تقرر هذا سيذكر لك هديهم في هذه الابواب ويأمرك باتباعهم. واضح كده؟ وهذا من التدرج الحسن في فهو سيأتي بادلة هنا على ان الله تبارك وتعالى رضي دين الصحابة. وامرنا باتباعهم. ثم يبين ان هؤلاء الصحابة كانوا على - [00:55:19](#)
آ نفس هذا الذي امر به الوحي آ من انهم لا يعبدون الله الا بما يشرعه الله ولا يتوجهون بالعبادة الا لخالقهم سبحانه وتعالى فقال تعالى طبعا آ خير القرون قرني - [00:55:40](#)

اللفظ الاشهر آ هو خير الناس قرني ان هذا يعني ايه في حتى اطلاق اعم آ اه فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:55:54](#)
ذلك الفوز العظيم. قال وهؤلاء السابقون هم الذين بايعوا تحت الشجرة وهم الذين انفقوا من قبل هو تحت في الحاشية كاتب في الاصل آ من بعد يعني هو اه كان في كلمة فوق فهو غيرها. وهذا التصرف ليس حسنا. الصواب ان يبقى الكلمة كما هي ثم يشير الى التغيير - [00:56:14](#)

في الاسفل لا يتصرف في نص كلام المؤلف ابدا. باي صورة من الصور. وانما يبقى هذه الكلمة كما هي واضح كده؟ لعله اساسا لم يفهمها. آ او لعله اخطأ في الاجتهاد او لعلها لها تتمة. او حتى لو كانت صوابا آ فقد عرفنا ان ان الامام قد - [00:56:37](#)
قد يخطئ فهمت يعني لو كان آ آ تغييره لهذه الكلمة هو الصواب ومؤلف الكتاب اخطأ فهذا ايضا يفينا بان نعرف بان نعرف ان مؤلف الكتاب قد يخطئ في كلامه فنتنبه له. واضح؟ اما ان يتصرف من نفسه ويغير في اصله - [00:56:57](#)
للكتاب ثم يشير في النسخة فهذا خطأ. الصواب العكس. يبقى النص كما هو. ثم يغير هو في الحاشية كما يحب طيب ابن تيمية قال انفقوا من بعد وطبعا هي الصواب انفقوا من قبل. واضح ولعلها سبق يعني قلم. قال وقاتلوا قبل الفتح والفتح هو الحديبية. يبقى ابن تيمية - [00:57:15](#)

اعطاك اه تفسيرين. التفسير الاول اللي هو السابقون الاولون بين ان السابقين دول مقصود بهم مين؟ الذين بايعوا تحت الشجرة تمام وكلمة آ وقاتلوا قبل الفتح مقصود بالفتح هنا الحديبية مش ايه؟ مش فتح مكة. كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتاح وقاتل - [00:57:34](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى آ وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار - [00:57:55](#)

احد بايع تحت الشجرة وفي الصحيحين عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض. وكنا الفا واربعمائة آ ولو كنت ابصر اليوم لاريكم مكان الشجرة - [00:58:11](#)
وقد وعد الله هؤلاء آ ومن تبعهم آ بالحسنى. وكانت طريقة اصحاب محمد هنا بقى ايه شباب خلاص بعد صلى الله عليه وسلم. هو بعد ما استدل للاصل الاول وهو كون الصحابة مرضى عنهم مأمورا باتباعهم سيبين لك - [00:58:24](#)

ما هو الدين الذي كان عندهم حتى نتبعهم على ذلك؟ يبقى كده هو يستدل يا شباب بالقرآن وبيان القرآن وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويستدل بما اكان عليه الصحابة الكرام ويبين ان هذه اصول متفقة عليها الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [00:58:40](#)
يبقى كل ما تقدم شباب خاص بالصحابة يبين انهم مرضىون. ثم سيتكلم بقى عن المراد هنا. وكانت طريقة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يعبدون الله وحده بما امرهم به نبيهم. واضح كده؟ يعني لا يخترعون عبادات. ليس عندهم ما يذوقونه وما

يخترون من عبادات يتقررون به الى الله: لا يقفون - 00:58:58

الله يصلون الصلوات الخمس كما امر الله في مواقفها - 00:59:18

جماعة في المساجد ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت العتيق ويؤدون الزكاة وأيامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيل الله ويعبدون الله بسائر ما أمرهم به نبيهم ولا يعبدون إلا الله. ولا يدعون غير الله لا مما في السماء ولا مما في الأرض. ولا الملائكة ولا الكواكب ولا الأنبياء ولا تمايلهم. أو - 00:59:30

ولا تماييلهم. بل قد علموا ان هذا كله من الشرك الذي حرمه الله ورسوله. ولا يدعون مخلوقا الى لاحظ هنا ان ابن تيمية شباب يفصل مقام الدعوة الى الله لا يحسن فيه الاجمال. يعني ما ينفعش تقول للناس لا تشركوا بالله. او يا جماعة قولوا لا الله الا الله. لابد ان تبين لهم - 00:59:52

الات هذه الالفاظ. قال الله تعالى وكذلك نفس الآيات ولتستبين سبيل المجرمين. وقال قد فسر لكم ما حرم عليكم. القرآن بيان تبيان
وبيان فهو مبين ومبين لا بد انك تفصل للناس. كما النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلة وصلى لهم حتى يعرفوا كيف يصلوا.
وقال لتأخذوا عنى مناسككم. فانت حينما - 01:00:12

تأمر الناس بالأخلاق وتناهي عن الشرك بين لهم ما معنى الأخلاص؟ ما مقتضى الأخلاص؟ لكن خلينا نقف هنا يا شباب مع معنى جميل جداً كما تكلم ابن تيمية عما كان عليه الصحابة لاحظ ان هو بين عموم العبادات عندهم. بعض الناس حصرروا العبادة في الصلاة والصدقة وقيام الليل - 01:00:36

واخرجوا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. واجز منها الاصلاح بين الناس والدعوة الى الله.
وهذا شبه من اشهر التحريرات التي وجدت في العصور المتأخرة. وحتى كانت قديمة ايضا عند بعض العباد ينزو في زاوية ويعيش
مع نفسه حتى يتراكم الاصلاح - 01:00:56

جباري ويترك آآ دعوه جيرانه واهله ويقول عليك بنجاه نفسك. وهذه من التحريفات العظيمة جدا. ولعلنا ان شاء الله نتكلم عنها في وقت اخر حينما نتكلم عن اصول الانحراف - 01:01:16

اه في سواء في في ابواب العبادة. او في اه وهذا ايضا من ضمن مشروعا. ان احنا نتكلم اه عن اه اصول العبادة التي جاءت في الوحي ونبين البدع التي نشأت بعد المتباعدة مثل انهم يتبعدون الى الله بالمشقة وتعذيب النفس التي لم يشرعها الله -

او يتبعدون الى الله بالعزلة عن الناس ويترك الكلام ويترك او بالجوع او بالصمت. آآ او بالشهق صعق عند قراءة القرآن ونحو ذلك من الامور المخترعة المبتعدة التي آآ ليست دينا يرضاه الله تبارك وتعالى وانما هي مأخوذة من رهبانية النصارى. آآ سيأتي معنا هذه المعاني .. المهم ان اين تيمية هنا بيب: انهم لا يتقررون الى الله ، الله - 01:51

بما شرع الله ولا يتقررون الى غير الله. فيفصل بقى يقول ايه لا يدعون نبيا ولا ملكا ولا كوكبا ولا تمثلا ولا يدعون مخلوقا لا ملكا ولا جنبا ولا بشرا لا نبيا ولا غيرنبي شوف لاحظ كل هذا - 01:02:16

هذا تفصيل ليه يا شباب؟ لأن المتألق احياناً آيفهم المجمل على خلاف المراد. ناس كتيرة جداً بيكون عند قبر البدوي او قبر الحسين او اي قبر من هذه القبور وهو يقول لا الله الا الله - 01:02:31

يعني هو لا يفهم مقتضى هذه الكلمة. لذلك كان المشركون لا يأثئون دلالة الكلمة فلا يقولونها. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. ويقولون انتا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. يعني هم فاهمين مقتضى - 01:02:45

كلمة لا اله الا الله. قوم هود قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابواؤنا يعني هم فاهمين. فاهمين معنى دالة كلمة لا اله الا الله. لكن كثيرا من الناس - 01:03:03

لا يفهم ديلات هذه الكلمة فهو يقولها وهو يتوجه بالعبادة الى غير الله. لذلك يا شباب عليكم بالتفصيل وتفصل للناس بما يفهمونه

واضح كما ان الله ضرب الامثلة لكل قوم بما يعقلونه. لما كانت مثلا آا امثلة الشمس والقمر والجاجات دي مشهورة عند - 01:03:16
عبد الكواكب ضرب لهم امثلة بها. ولما كانت عبادة الاصنام يعني آا او اللي هي آا انتشار العبيد او الرقيق موجود آا بين
مشركي قريش. الله سبحانه وتعالى ضرب لهم امثلة على التوحيد والشرك من هذا الباب. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون
- 01:03:36

ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فالله سبحانه وتعالى يضرب الامثال للناس ليعقلوا. فانت كذلك اذا كنت تدعوا الناس لابد ان
تضرب لهم امثلة بما تبلغ عقولهم بما بما يحتاجونه هم - 01:03:57
يعني كلام انت لما بتكلم شباب مثلا عندهم تحديات وعندتهم واقع يخالف الواقع الذي انت تعيشه كلمهم بسانهم باحاسيسهم كالاليوم
بما يشعرون به بما يواجهونه المشاكل. ما تجيشه مسلا للناس - 01:04:11
اه اه اغنياء اه متوفرون عندهم كل سبل الراحة وتقدعد تكلمهم عن عن معاني الصبر على الفقر على الابتلاء وكذا وكذا واضح والعكس
لا تكلم اشخاصا مش لاقيين يأكلوا مثلا وتكلمهم عن معاني التبذير والاسراف ومأساة مش لاقيين يأكلوا يعني فاهم فخلي عندك
حكمة. آا - 01:04:29

آا كذلك آا كل من اراد ان يدعو قوما اما ان يكون يعيش واقعهم او يكون عالما بواقعهم. اما من لم يكون عالما بواقعهم ولم يعش
واقعهم فهذا ستكون دعوه عندهم عليهم - 01:04:51
فذلك لابد ان تكون بصيرا بهذا المعنى قال لا يدعون مخلوقا لا ملكا ولا جنبا ولا بشرا لا نبيا ولا غير نبي لا عند قبره ولا في مغيبه ولا
يستعينون الا بالله ولا يستنصرون الا بالله. آا ولا يتوكلون الا على الله ولا يدعون مخلوقا غائبا ولا ميتا - 01:05:04
ولا يستغيثون به ولا يشكرون اليه ولا يطلبون منه مغفرة. لاحظوا شف التفصيل يذكر كل اللوان اللي ممكن يكون الناس في وقته
يبيعلوها خلاص كده؟ يدعون الله عند قبر فلان - 01:05:23
او في او يدعون فلان عند مغيبه او يدعونه هو عند قبره. خلاص كده؟ قال ولا يطلبون منه مغفرة ولا هدى ولا نصرا بل يطلبون هذا
كله من الله ولا يفعلون كما يفعل النصارى فيستشعرون بالملائكة - 01:05:38
او الموتى من الانبياء والصالحين عند قبورهم او غير قبورهم. ولا يقول احد منهم يا جبريل يا ميكائيل اشفع لي الى الله. ولا يقول يا
ابراهيم يا موسى يا عيسى - 01:05:53
الى الله كما يفعل النصارى. بل قد علموا ان الغائب لا يطلب منه شيء والميت لا يطلب منه شيء. وان الملائكة لا يفعلون الا ما امرهم به
ربهم ولا يشعرون الا لمن ارضى. يعني الا من ارضاه الله. وكذلك الانبياء والصالحون. ولكن يطلب من احدهم في حياته الدعاء -
01:06:03

والشفاعة كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وكما يطلب الخلق منه الشفاعة يوم القيمة صلى الله عليه
 وسلم تسليما. نفهم هذه الفكرة يا شباب. بين هنا رحمة الله ما كان عليه الصحابة الكرام ويجمعه آا امر - 01:06:23
الامر الاول انهم لا يتوجهون بالعبادة ايا كانت صورة هذه العبادة الا الى الله تبارك وتعالى. والامر الثاني لانهم لا يتقربون الى الله الا بما
شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر - 01:06:41
ما عليه الناس مما يخالف ذلك. وهو ايضا يجمع امران اما الشرك او البدعة. اما عبادة غير الله او التقرب الى الله بما لم يشرع الله.
واضح كده يا شباب؟ طيب. نشواف الساعة كم دلوقتي؟ ماشي لسة شوية - 01:07:00
آا ففصل في هذا الامر وبين ان هذه البدع اخذت من النصارى لأن النصارى ينتشر فيها الشرك آا انهم يتذذلون احبارهم ويذذلون آا
رهبانهم. يعني يتذذلون القسيسين والرهبان. الله وسائل بينهم وبين الله. هذا موجود طبعا الى الان - 01:07:15
وقد وجد في العصور الوسطى بصور مختلفة ايضا العصور الوسطى اللي هي بيسموها عصور الظلم يعني من القرن الرابع الميلادي
للسنة الرابعة عشر اللي هم العشر قرون دي اللي كان منتشر فيها فكرة صكوك الغفران وان يأتي - 01:07:34
شخص الى امام قسيس ويذكر ذنبه ويطلب منه الشفاعة والمغفرة ونحو ذلك. وهذه الامور هي مأخوذة عن النصارى سواء في عبادة

الصور طبعا النصارى فيهم في منهم اللي بيرسم صور زي النصارى اللي في الشرق ومنهم اللي هو بيضع تماثيل. مثل النصارى اللي بتجدهم مسلا في فرنسا في ايطاليا - [01:07:48](#)

آآ بخلاف النصارى مثلا تلاقيهم في آآ دول اخرى. اللي هي دول الشرق اووبا الشرقية مثلا اليونان آآ آآ مثل رومانيا الایتوانية. البلاد دي آآ عندهم انتشار الصور اكثر من من التمايل. لكن كلها عنده نفس الشرك - [01:08:08](#)

واضح؟ وهذا الشرك كان موجودا في قوم نوح. آآ المهم ان هذه البدع اللي هي اتخاذ وسائل بين العبد وبين ربها كانت اصلها يعني موجودا قدیما ثم انتشرت بعد ذلك بين مبتدعة اهل الملل. وكانت عند النصارى بصورة كبيرة جدا. وال المسيح عليه السلام نهاهم عنها - [01:08:28](#)

ابن تيمية بيقول كل هذا منهي عنه قال ولكن يطلب من احدهم يعني هذا الشخص الصالح الذي تريد ان تنتفع منه تطلب منه الدعاء. واضح كده في حياته. وان كان ذلك ليس من الكمال. ليس من الكمال ان تطلب من احد ان يدعوك. هذا سيفاتي تفصيله ان شاء - [01:08:46](#)

الا اذا كنت تقصد ان ينتفع هو كذلك من الدعاء. يعني ان يقول له الملك امين ولك بمثل فهذا جيد. اما ان تطلب منه الدعاء فهذا ليس من الكمال. ليس من الكمال ان تسأل الناس شيئا. حتى لو كان الدعاء الا بهذه النية - [01:09:06](#)

تفصيل ذلك ان شاء الله والشفاعة يعني يوم القيمة ايضا يمكن ان يطلب منه الشفاعة كما يطلب الناس من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها - [01:09:23](#)

كل هذه الصور سيفاتي تفصيلها ان شاء الله. فابن تيمية هنا يقول لك لا يمكن ان آآ تتوجه بالي نوع من العبادة لاي شخص سواء كان صالحا او غير صالح. وترجوا نفعه. بقى آآ سورتان وهي ان تطلب منه الدعاء او الشفاعة - [01:09:37](#)

وهذا يأتي تفصيله ان شاء الله. طيب نكمل يا شباب قال فصل وكانوا يصلون الصلوات الخمس خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف غيره من الائمه. كان لكل دار من دور لكل دار من دور الانصار - [01:09:53](#)

مسجد مسجد ولهام امام يصلب لهم الا في الجمعة والاعياد فانهم كانوا يصلون ذلك خلف النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء اهل المدينة. وكانت المدينة كبيرة ولا صورة لها وانما هي اماكن متفرقة كل قبيلة لهم حدائق ومسجد ومقدمة. ومساكن يتميزون بها عن القبيلة الاخرى - [01:10:08](#)

آآ قال واسم المدينة يتناول ذلك طبعا هتعرف ليه ابن تيمية دخل في هذه التفاصيل؟ قال واسم المدينة يتناول ذلك كله لا يخرج عنها الا الاعراب اهل العمود. آآ اهل العمود يعني الخيم يعني هو يفرق هنا يا شباب بين اهل المدينة الناس اللي هم ساكنين في بيوت - [01:10:29](#)

خلاص كده؟ وبين اهل الخيام اللي هم الرحل او البدو يعني آآ كما قال تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة آآ فهو يريد هنا ان يفرق بين الاعراب وبين اهل المدينة. يعني كما قال آآ الله تبارك وتعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب. وهذا يشمل - [01:10:48](#)

شباب يشمل اهل المدينة واهل العمود اهل المدينة اللي هم مستوطنوون المكان. انما اهل العمود اللي هم الخيم يعني ده دول مش بيستوطنوا مكان معين يعني. رحل يعني زي ما احنا - [01:11:07](#)

يقول كما قال آآ يوسف عليه السلام وجاء بكم من البدو. لأن قومه كانوا هكذا والذين يفلحون الارض هم من اهل المدينة وهم الانصار ويسمى مسكن القبيلة دارا او ويراد بلفظ الدار القبيلة القبيلة نفسها. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد في الدور. وان تنظف وتطيب وفي الحديث الصحيح المدينة - [01:11:17](#)

حرم ما بين عير الى ثور. وغير هو الجبل الذي عند ذي الحليفة ظهره كظهر العير وهو الحمار وثور آآ هو جبل صغير بجنب احد. وهذا غير جبل آآ ثور الذي بمكة. يعني دي فائدة مهمة. ان بعض الناس بيخلط بين - [01:11:44](#)

هنا آآ ثور آآ الذي في آآ المدينة وثور الآخر الذي في مكة. فابن تيمية يذكر لك هذه الفائدة ان هناك يعني جبلان بنفس الاسم قال وقد

اشتبه ذلك على بعض العلماء وقد سمي ذلك كله مدينة. وقال اني احرم ما بين لابتبيها - [01:12:03](#)

ولابة الارض. يعني ده شرح. الارض التي تركبها حجارة سود. وقال له الاعرابي ما بين لابتبيها اهل بيت اهل بيت افقر منا. اللي هو آآ في الحديث الرجل اللي هو يعني وقع على زوجته وهو صائم يعني. فما بين لابتبيها هو الحرم وهو من المدينة - [01:12:22](#)

وهو وهو ما بين عير الى ثور وهو آآ بريد في بريد. البريد اللي هي مسافة. مسافة بريد يعني ايه؟ قدرها حوالي اربع فراسخ يعني اتناسنر ميل فهو كلمة بريد في بريد زي ما احنا بنقول متر في متر كده او عشرة متر في عشرة متر فدي كده مسافة مسافة يعني بريد في بريد يعني ده مقدار المسافة - [01:12:41](#)

قال وكانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه في صلاتهم كما امر الله ورسوله. فيقولون في التشهد السلام عليك.طبعا دي يا شباب بداية مسائل الكتاب الان هو بدأ في مسائل كتاب يبدأها بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. آآ انك تصلي وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان كنت فيه. وان الله سبحانه وتعالى - [01:13:00](#)

يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلامك. ويصلي عليك بكل واحدة عشرة. بكل واحدة عشرة. فهو يتكلم عن هذه المعنى سم يدخل بعد ذلك في مسألة زيارة القبور ومسألة التوسل وهكذا - [01:13:22](#)

واهم مسألة طبعا هي شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعتبر اهم مسألة في هذا الكتاب قال وكانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه في صلاتهم كما امر الله ورسوله فيقولون في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويصلون عليه - [01:13:35](#)

كما علمهم مثل ان يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید. وقد روي كما صليت على اه ابراهيم. وقد روي على ابراهيم - [01:13:54](#) والابراهيم آآ وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرة. وروى مثله آآ في السلام انه من سلم على مرة سلم الله عليه عشرة فهم اذا صلوا عليه - [01:14:11](#)

سلموا عليه صلى الله عليهم وسلم عليهم. ولم يكن هذا السلام في الصلاة مما يرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه السلام. انما كان ذلك اذا حيوه تحية يسمعها. لو النبي صلى الله عليه وسلم حيوه تحية يسمعها فانه يرد عليهم. واضح - [01:14:26](#) فاذا سلموا عليه رد عليهم السلام. واما سلام الصلاة فهو كالصلاحة عليه. الله هو الذي يصلى عليهم بالمرة الواحدة عشرة ويسلم عليهم بالمرة الواحدة عشرة. ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:44](#)

ولما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم كانوا على ما كانوا عليه في حياته هم والتابعون يصلون خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي في مسجده وخلفه غيرهم لكن هؤلاء الاربعة آآ اموا الناس في مسجده. يعني الاربعة دول لهم خاصية انهم ايه؟ آآ اموا الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ فابو بكر وعمر - [01:14:59](#)

من صلى بالناس حتى مات وعثمان صلى بالناس حتى حصر الى ما حصروه خلوه ما يخرجش حتى من بيته. اللي هم الناس الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه. لما حبسوه في بيته - [01:15:21](#)

قال علي صلى بالناس مدة آآ مقامه بالمدينة قبل ان يذهب. المقام يا شباب غير المقام خلاص؟ المقام بمعنى المكان آآ انما المقام بمعنى العمل. يعني مثلا لما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. كان سيدنا سليمان له مقام يجلس يقضي فيه بين الناس يعني - [01:15:31](#)

فالمقام هنا اللي هو المكان. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. انما المقام اللي هو العمل يعني. فهو بيقول مدة اقامة آآ او عمل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالمدينة كان بيصلی آآ بالناس قبل ان يذهب الى العراق لانه بعد كده آآ يعني بقي في العراق رضي الله عنه - [01:15:52](#)

وهوئاء الاربعة اه بoyer لهم في مسجده. ولهذا قال الامام احمد كل بيعة كانت بالمدينة فهي خلافة نبوة وكان خلفاء الراشدون هم ومن يصلی خلفهم في مسجدي يفعلون بعد موته كما كانوا يفعلون في حياته. يصلون الصلوات الخمسة وهم في الصلوات يصلون عليه -

يسلمون عليه ويذعنون الله تعالى في الصلاة وخارج الصلاة. وقد علموا ان ذلك يكفيهم ويغبنهم عن غيره. مما لم يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشرعه وكان يعني يقصد ان هم لم يكونوا يتکلفون آآ في السلام عليه او الصلاة ان يذهبوا الى قبره. لا يعني من اماكنهم - 01:16:28

او يسلمون عليه في الصلاة. وكان صلى الله عليه وسلم لما مات قد دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها. آآ في حجرة عائشة وفيها كان مرضه كانت حجر ازواجه شرقي المسجد وقبلته. وهي متصلة بالمسجد يخرج منها الى المسجد. وقد ذكرها الله تعالى في قوله ان الذين ينادونك من وراء - 01:16:47

قائد الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وهي بيوته وبيوت ازواجه. اضافها اليه في قوله لا تدخلوا بيوت النبي والى ازواجه في قوله وقرن في بيتكن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى - 01:17:07

اتخذوا قبور انبائهم مساجد وفي طريق وفي طريق اخر غير انه خشي آآ خشي او خشي ان يتتخذ مسجدا قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتتخذ مسجدا. وفي لفظ للبخاري غير ان آآ اني اخشى ان يتتخذ مسجدا - 01:17:25
يعني هو بيتكلم هنا عن فكرة ايه؟ اتخاذ القبور مساجد يعني ان يتحول قبرنبي من الانبياء وطبعا اولى منه قبل قبر انسان صالح ان يقصد بالصلاحة عنده او الدعاء فهذا هو الذي يتحدث عنه الان. قال وفي صحيح مسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان يموت بخمس وهو يقول - 01:17:46

قل اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا. آوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور - 01:18:06
مساجد فاني انهاكم عن ذلك. طبعا هذا من اصرح صيغ النهي. آآ اولا آآ بين ان ذلك كان عليه آآ اليهود والنصارى وانهم لعنوا بذلك وبين ان وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد ثم اكد ذلك فقال اني انهاكم عن ذلك. لا يعني لا يصح ان تتعمد ان تصلي - 01:18:25
للقبر او عند القبر او او تظن ان الصلاة عنده افضل او او ان الدعاء افضل كما سيرأني. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه. فانا اغتنم كشفها - 01:18:48

عن وجهي فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من صنيعهم. وفي الصحيحين حين عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى - 01:19:04
اتخذوا قبور انبائهم مساجد. نلاحظ الشباب ان ابن تيمية هنا يجمع لك الاحاديث في المعنى. لكن تلاحظ ايضا انه يجمع الاحاديث ويجمع طرق روايات الحديث. لماذا؟ لأن كل طريق وكل - 01:19:24

تتم وتكلمنا عنه من خطوات البحث انها اربعة. يعني خطوات البحث اربع خطوات عظيمة جدا. التصور والجمع والنقد والاستدلال الى النتيجة التي وصلت اليها - 01:19:40

وثم بعد ذلك طبعا في فروع مثل كشف الاعتراضات عن القول او رد الاقوال المخالفة. لكنها تدرج ضمن هذه الاربعة. فهو الان يجمع لك حديث برواياتها. لأن كل رواية تضيف معنى او تتممه او تفسره. قال وفي المسند وصحيح ابي حاتم اللي هو صحيح ابن حبان يعني ابو حاتم اللي هو ابو حاتم اللي هو - 01:19:57

ابن حبان البوست يا شباب اللي هو صاحب كتاب الصحيح وله كتاب الثقات والمجروحين. ابن تيمية كتير بيقول عليه آآ ابو حاتم يعني. هي دي كنيته. لكن هو مشهور بابن حبان - 01:20:17

قال وفي المسند وصحيح ابن ابي حاتم انه قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد طبعا احنا عندنا هذا الحديث يعني بعض الناس يحب ان يجمع بينه وبينه لا تزال طائفه من امتی على الحق ظاهرين آآ يعني حتى

تتأيّهم الساعيّة أو نحو ذلك فكيف نجمّع بين - 01:20:27

انت حاول بقى تبحث عن الايه؟ عن المعلومة دي قال وفي موطاً مالك عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 01:20:50

كل هذا يحذر من اتخاذ القبور مساجد. قال وفي سنن ابي داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذ قبري عيда وصلوا علي حيث آآ حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. يبقى ايه؟ لا تتخذوا قبري عيда. العيد هو الشيء الذي يعتاد - 01:21:04
وعليه يعني ايه؟ يعني مرة بعد مرة يعني لا تتناوبوا الجميع الى قبري لتنفذوه عيда يزار آآ وتشد اليه الرحال يعني. آآ وصلوا عليه حيثما كنتم. فان صلاتكم تبلغني. يعني انت لا تحتاج ان تتكلف آآ - 01:21:24

صلى على النبي صلى الله عليه وسلم او تسلم عليه ان تذهب الى قبره. لا صلاتك وسلامك عليه يبلغك صلى الله على النبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 01:21:42

قال وفي سنن سعيد بن منصور شف الساعيّة كم طيب وفي سنن سعيد بن منصور ان عبد الله بن حسن اه ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب - 01:21:52

وهو اجل الشرفاء الحسينيين آآ يعني دي فائدة فائدة من ابن تيمية يعني في زمن تابعي التابعين يعني هذا هو آآ هو اجل واحد من الشرفاء المنسوبيين للحسن بن علي ابي طالب رضي الله - 01:22:05

وعنه رضي الله عنهم يعني اجمعين. في زمن تابعي التابعين انه رأى رجلا ينتاب قبر النبي صلى الله عليه وسلم. راجل كل شوية قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا هذا ان رسول الله - 01:22:20

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا يعني تعتاد وتنتاب اليه بقى كل شوية تجي يعني. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. طبعاً في فرق يا شباب بين القبر وبين المسجد - 01:22:31

المسجد تشد الرحال اليه ويحسن ان ان يقصد بالصلاوة وان وان ينتاب وان واضح؟ لكن نحن نتكلم هنا على القبر قال وصلوا علي حيثما كنت فان صلاتكم تبلغني. فما انت ورجل بالاندلس منه الا سوء. يعني - 01:22:43

آآ انت او شخص عايش في الاندلس انتم الاثنين سواء يعني صلاتكم وسلامكم على النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الدرجة. في تعليق هنا جميل يا ابن تيمية في كتاب الرد على الاخنائي وهو طبعاً اخص كتاب تكلم فيه عن اه شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه نهى عن ذلك يعني - 01:23:00

ابن تيمية بيقول ايه؟ وقال سعيد ايضاً يعني سعيد ابن منصور حدثنا عبد العزيز آآ ابن محمد اخبارني سهيل ابن ابي صالح قال رأني الحسن ابني الحسن ابن علي ابي طالب عند القبر فنادني وهو في بيتي آآ فاطمة يتعرّضي فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما ليرأيك - 01:23:20

عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه. ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا - 01:23:41

ولا بيتك قبوراً لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد وصلوا علي ان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. ما انت ومن بالاندلس الا سوء. طبعاً هذه هذه ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي - 01:23:51

من كلامي اه عبدالله اه ابن الحسن. واضح؟ اللي هو كان بيابيه؟ اللي هو وجد اه اقصد الحسن بن ابن الحسن اسف اقصد اللي هو الحسن ابن الحسن ابن علي ابي طالب - 01:24:06

اه فيبيقول له انت والرجل اللي في الاندلس سواء يعني في هذا. ركز كده ابن تيمية بيقول ايه؟ ورواه القاضي اسماعيل ابن اسحاق في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر هذه الزيادة اللي هي زيادة ايه يا شباب؟ ما انت ومن بالاندلس الا سواء. وهي قوله ما انت ومن بالاندلس منه الا - 01:24:22

لان مذهبه ان القادم من سفر والمريد للسفر سلامه هناك افضل. وان الغرباء يسلمون اذا دخلوا وخرجوا وهذه مزية على من بالاندلس.

والحسن بن الحسن وغيره لا يفرقون بين اهل المدينة والغرباء ولا بين المسافر وغيره. يعني بيقول ان اسماعيل - 01:24:42

القاضي اللي هو المالكي روى هذه هذا الحديث واضح كده في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن بدون هذه الزيادة اللي هي ايه؟ ما انت ومن بالاندلس الا ايه سواء. يعني انت هم سواء. لماذا لم يذكرها - 01:25:01

لأنه يفرق بين الحالين. يعني اسماعيل القاضي هذا يفرق بين الحالين بين اه من بالاندلس او يعني من عموما خارج المدينة. ومن هم بالمدينة. فعموما هذه الزيادة وردت بأسانيد يعني آآ محتملة للتصحيح اللي هي ان يكون ذلك من كلام الحسن ابن الحسن ابن علي

ابن ابي طالب فعلا انه يسو في آآ سلام هؤلاء - 01:25:17

لأ سلام هؤلاء. لكن المراد من هذا آآ ان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحتاج ان تتكلف فيه ان تأتي عند قبره. وانه نهى هؤلاء هذا التابعي الشريف الكريم نهى ان يتخذ - 01:25:41

قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيذا ينتاب ويتكلف ان يؤتى اليه حتى يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وانما آآ - 01:25:55

تشد الرحال الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وليس الى قبره آآ قال وفي ان شاء الله سيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة يا شباب في كتاب الاخائية. قال وفي سنن ابي داود وغيره عن اوس بن اوس الثقفي - 01:26:05

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. فقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت - 01:26:21

يعني اه يعني يعني بليت يعني. اه فقال ان الله حرم على الانبياء على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. الحديث يعني ده فيه اه في يعني في ضعف لكن في حديث اخر اقصد اه لأ في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلی في قبره - 01:26:33

هذا حديث صحيح حديث ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء هذا يعني ايه؟ آآ صححه بعض اهل العلم لكن ليس عندي جزم بصحته. قال وفي النسائي وابن حبان وغيرهما عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ملائكة في الارض سياحين يبلغون - 01:26:54

عن امتی السلام النتيجة بقى يا شباب دي نتيجة بقى الایه؟ كل الاستطراد اللي فات. قال فقد اخبر ان الصلاة والسلام عليه يصل اليه من البعيد والقريب بقوله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه - 01:27:12

علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقوله لا تتذدوا قبري عيذا. شف بقى بعد ما ذكر هو الاصلة. الروايات بالطرق بالزيادات بفعل آآ بعض التابعين هيبدأ بقى هو يعلق على كل هذه الاسرار والاثار - 01:27:26

هي الاحاديث والاثار يعني ويستنبط منها المعاني. خلاص؟ قال وقوله لا تتذدوا قبري عيذا وكذلك وقوله لا تتذدوا قبري عيذا. وكذلك السلام يصل اليه من القريب والبعيد بقوله ان الله ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام. فكل مسلم قال في صلاتي السلام عليك - 01:27:44

ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وصل ذلك اليه صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه والتابعون لهم باحسان يعلمون ان هذا السلام يعني حيث كانوا افضل من السلام عليه عند قبره الذي يرد جوابه - 01:28:04

فان سلام التحية آآ شرك فيه آآ شرك في جميع المسلمين. يعني كل المسلمين شرك في هذا الرد. انك لما بتقول لواحد السلام عليك كلهم يريدونك عليهم يعني انت لما تقول لواحد السلام عليك هو ايضا يقول لك وعليك السلام. لكن انت تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرد عليك السلام وهو الذي - 01:28:18

يسلم عليك. واضح؟ قال كما في الحديث ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام ايضا هذا الحديث يعني آآ بعض اهل العلم صححه آآ كابن عبدالبر - 01:28:41

فليس عندي بحث في هذا الحديث لكن ابن تيمية عموما يرى ان الميت يمكن ان يشعر بما يقوله له الحي آآ عند قبره او يدعوه له او

يذكره بسلام او يثنى عليه. قال ان هو يشعر ببعض ذلك. سيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في - [01:28:59](#)
آآ موضع اخر ويمكن ان يأتي معنا في هذا الكتاب مسألة ان الميت قد يشعر بشيء من آآ مما عليه الحي طيب فهو بيقول هنا ان انت لما بتسلم عند واحد عند قبره هذا يشترك فيه كل الناس. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. لكن لما تسلم وتصلی على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:19](#)

من مكان ليس عند قبره هذا فيه خاصية وهو ان الله يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم او ان الملائكة يبلغون آآ سالمك آآ فيسلم الله تبارك وتعالى عليك بالواحدة عشرة. واما السلام اذا آآ تعبد به في الصلاة وغيرها فان هذا السلام قد امرؤا به في كل صلاة - [01:29:39](#)

وهذا السلام يسلم الله على العبد بكل مرة عشرة وذلك السلام هو اه صلى الله عليه وسلم يرد عليهم. ذلك السلام يعني عند قبره يعني.
يعني لما تسلم على النبي - [01:30:00](#)

صلى الله عليه وسلم عند قبره هو الذي يرد عليك. كما كان يرد السلام على من سلم عليه في حياته وكان الصحابة كلهم يسلمون عليه في كل صلاة وانما يأتيه من يأتيه منهم بعض بعض الاوقات فيسلم عليه اذا اتاه. كذلك السلام في الصلاة امر - [01:30:10](#)
الله به في كل صلاة بخلاف هذا فانه انما يشرع عند لقائه واجر ذلك اعظم اللي هو اجر الصلاة حيثما كنت اجر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كنت اعظم. قال فان الله يسلم على العبد بالمرة الواحدة عشرة. وهذا انما يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا - [01:30:26](#)

عند قبره يعني. وقد علمهم ايضا اه اذا دخلوا المسجد ان يقول الرجل باسم الله والصلاه والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي
وافتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول باسم الله والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب فضلك - [01:30:46](#)

فكتير من الناس اخذوا قبور انبائهم اعيادا واوثانا واسركوا بها بعد موتهم والا ففي حياتهم ما كانوا يمكنون احدا ان يشرك
بهم ويتخذهم اربابا. يعني ابن تيمية هنا يا شباب اعتنی بهذا - [01:31:05](#)

هذا في هذا الفصل وخلاصته بيان آآ احنا ممکن نقف عند هنا عشان ما نزودش على الشباب عشان نلتزم يعني بالوقت. آآ نلاحظ هنا انه حينما ذكر هدي الصحابة في في - [01:31:20](#)

الى الله تبارك وتعالى ذكر اولا فضل الصحابة وانه مرضي عنهم. واننا مأمورون باتباعهم. وبين انهم كانوا يعبدون الله وحده ويعبدونه بما شرع. ثم بين انهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم آآ في حياته ويرد عليهم السلام. وعند موته لم آآ يتکلّفوا عند كل صلاة او سلام ان يذهبوا الى قبره - [01:31:34](#)

ثم بين فضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان. وان الله سبحانه وتعالى يرد السلام عليك الواحدة عشرة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت عليه عند قبره فانه هو الذي يرد عليك السلام. فانت لا تحتاج ان تتکلف اه ان ان تسافر الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم او - [01:31:57](#)

صلي علي بل صلاتك وسلامك يبلغه. والله سبحانه وتعالى يجزيك بالواحدة عشرة. واضح كده؟ ثم بين ان ذلك جر يعني بعض الناس
آآ اخذوا قبور انبائهم مساجد واعيادا واوثانا واسركوا بها. يعني اما انهم يدعونهم من دون الله او يتخذونهم - [01:32:15](#)

شفعاء آآ او يصلون لهم او يطلبون منهم الحاجات ونحو ذلك. وهذا لم يحدث الا بعد موتهم لانهم في حياتهم كان الانبياء هؤلاء
يمكونون احدا ان يفعل ذلك طيب يا شباب يمكن ان نقف هنا ان شاء الله. آآ عشان نلتزم بالساعة والنصف. احنا وقفنا الى صفحة واحد
واربعين. وغدا ان شاء الله يعني باذن الله نأخذ في هذا الكتاب نحو - [01:32:34](#)

هذا الاسبوع ان احنا ايه نأخذ هذا الكتاب وبعد نكمل ان شاء الله في آآ او من بداية من الاسبوع القادر ان شاء الله سنبدأ في كتاب
مقدمة مسلم. يكون مقدمة الامام مسلم بداية لاستقراء تراث الانتمة المحققين - [01:32:58](#)

في علوم الحديث وهيكون ايضا معنا تكميلة كتاب تحرير علوم الحديث والاكمال في خط آآ الكتب اللي هي المعاصرة بعد ما من

01:33:12 تحرير علوم الحديث. سندخل في مقدمة ابن الصلاح -

ونقرأ في كل باب من الأبواب كتابا في مصطلح الحديث كتاب مقدمة ابن الصلاح ونقرأ كتابا في العلل وكتاب في الجرح والتعديل وكتاب في مصادر السنة والتخرير وهكذا آآ وبعد آآ ان شاء الله ممكناً آآ بعد شهرين تقريباً احتمال يعني نبدأ في خط ثالث وهو آآ القراءة آآ - 01:33:26

تفسير الإمام الطبرى ليكون نموذجاً للاستفادة من الكتب المطولة. وكثير من الطلاب اشتكموا أنهم ضعيفون في باب تفسير القرآن. فستكون فرصة كبيرة أن شاء الله أن أحننا آآ نقرأ هذا الكتاب مع بعض. ونحاول أن ننتفع منه ومما فيه من الفوائد في التفسير واللغة والاستنباط والاستدلال وغير ذلك. ونسأل الله سبحانه - 01:33:45

تعالى أن يتقبل منا أعمالنا. ونوعز به من علم لا ينفع ونأسأله أن يحبب إلينا الایمان وان يزيّننا في قلوبنا. وان يشرح صدورنا لطاعته. وان يصرفنا عن كل ما لا يرضاه. اه وان يفتح - 01:34:07

عليينا وان يفهمنا وان يعلمنا وان لا يجعلنا ظهيراً للمجرمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:34:22